

نعمه تستوجب الشكر



الكاتب : فضيلة المعيني

تاريخ الخبر: 2016-06-07

حل مباركاً بما فيه من خير ويمن على العالمين، وعلى الرغم مما يشهده العالم من مآس وكوارث، يبقى لشهر رمضان الكريم فضائله وكرمه، تسعد النفوس بمقدهه وتهدا القلوب بما فيه من نفحات إيمانية تزدان بها لياليه ونهاراته.

هل علينا هلال الشهر والأكف تمتد إلى بارئها حمداً وشكراً على نعم درم منها غيرنا في بلاد عديدة. الأمان والاستقرار نعم تتوج الرؤوس لا يراها ربما إلا من درم منها.

شعوب عصفت الحروب بأمنها واستقرارها، تعيش لاجئة على الحدود بلا مأوى، وأخرى بلا مأكل ولا مشرب، تتوق لبيت يضمها وتعود إلى سابق عهدها تعيش بأمان، وتمارس طقوسها كما اعتادت، تتمنى أن يكون ما يمر بها كابوساً تستيقظ منه وتحيا من جديد.

مشاهد يومية تنقلها شاشات الفضائيات من هنا وهناك تستدق الوقوف عندها ملياً، وتذكر نعم الله علينا وشكراً قولاً وعملاً، فليس من السهل على الإنسان أن يحيا بلا وطن ولا أهل ولا مستقبل ينتظره، الوطن هو كرامة الإنسان.

وفي وطن نعشقه حري بنا جميعاً أن نعبر عن شكرنا للخالق بالالتفات إلى الآخرين ممن ضاقت عليهم الدنيا، هم في حاجة إلى أيد تمتد إليهم بالإحسان من غير منة، تمنعهم كبرياتهم من الإفصاح عما بهم أو السؤال، فليس هناك أقسى على النفس من طلب العون من الآخرين.

في وطن نعشقه هناك أشخاص يمرون على الأحياء السكنية، يفرغون حاويات امتلأة، حتى فاض ما فيها، نستيقظ وقد أصبح كل شيء جميلاً نظيفاً، عشرات العمال تسخرهم الجهات المعنية لخدمتنا، هؤلاء في حاجة إلى كلمة شكر تتبع بما تجود به الأنفس تقدم إليهم امتناناً وعرفاناً بجهود تبذل من أجلنا.

في وطن الخير تتسابق النفوس قبل الأيدي عند المساجد وعند خيام إفطار الصائمين تختضن الآلاف من الصائمين المعوزين فلا يبات هنا جائع ولا عين تبكي، ولا صغير ينتظر طعاماً، الكل يجد ما يأكل، بل وما يفيض عنه، عند هذه المشاهد تتذكر أولئك ونسجد لله حمدأً وشكراً.



UAE71NEWS